

الإذاعة (ر.أ.أ. ، ٧٤/٦/١٤) أن ثلاثة أو أربعة « مخربين » وصلوا الى المنحلة شرقي الكيبوتز ، وتمركز هناك واحد أو اثنان ، واتجه اثنان آخران نحو منازل الكيبوتز . قتل احدهما عوزي تسور عضو الكيبوتز وجرح الآخر الذي فجر نفسه قرب سيارة عسكرية . بينما انفجر « المخربان » الاولان المتمركزان داخل المنحلة كما يقول شبيجلمان . الا ان الناطق الرسمي بلسان جيش العدو يقول ، انه اتضح نتيجة للتحقيق الذي اجري في كيبوتز شامير ، ان أربعة « مخربين » اشتبكوا في عملية القتل ، اثنان قتلا نتيجة لانفجار مواد متفجرة كانوا يحملانها على جسيهما ، واثنان قتلا نتيجة لتبادل اطلاق النار (ر.أ.أ. ، ٧٤/٦/١٤) . ثم يبلغ التناقض ذروته حين يتحدث اللواء مردخاي جور رئيس الاركبان في الجيش الاسرائيلي قائلا: بان «المخربين» دخلوا الكيبوتز، وتجولوا داخله وكأثم في منازلهم، واطلقوا النار ، ومن تلك اللحظة ، انتظم الوضع في الكيبوتز ، وحمل اعضاء الكيبوتز أسلحتهم وركضوا الى مكان الحادث ، واصابوا «المخربين» واشتبكوا معهم وقتلواهم . والى جانب ذلك ، عندما تسلمنا النبأ أصدرت اوامر الى قسوات الجيش باقتحام المكان وقتل « المخربين » (ر.أ.أ. ، ٧٤/٦/١٤) .

يتضح مما سبق من الروايات الاسرائيلية ان هناك خطأ جديدا في الاعلام الاسرائيلي في تعامله مع مثل هذه العمليات ، يعتمد على التعتيم والتضليل منعا لردود الفعل العنيفة داخل اسرائيل ، ويبدو ذلك جليا من منع السلطات الاسرائيلية كل المراسلين أو مندوبي الصليب الاحمر الدولي من الوصول الى مكان الحادث ، ومن التناقضات الواضحة في أقوال الرسميين الاسرائيليين التي اوردت عينة منها .

وكالعادة ، ادعت اسرائيل بان « المخربين » تسللوا من منطقة « فتح لاند » في الاراضي اللبنانية، وسلطوا سفوح جبل الشيخ الغربية وعبروا طريقا جبلية طويلة ووعرة يزيد طولها على ١٥ كيلومترا لغاية كيبوتز شامير . وكالعادة ايضا تسددت تهديدات الاسرائيليين بعد كل عملية ضد لبنان وضد الفدائيين ، فها هو جور ، رئيس الاركبان الاسرائيلي يقول « باننا نملك أساليب عدة لضربهم ، وقد اتبعنا بعضها ، والبعض الآخر سننفذه ، ولا

المنطقة عند سماعهم الطلقات النارية . ورد اعضاء الكيبوتز على نيران « المخربين » ، وعندها اقتحم « المخربون » الذين كانوا في طريقهم على ما يبدو الى الكيبوتز ، اقتحموا « المنحلة » القريبة منهم . ويعتقد ان نية « المخربين » كانت اقتحام الكيبوتز والاستيلاء على رهائن في مبنى غرفة الطعام . وقد تعطلت عملياتهم بعد ان شاهدتهم عملا « المنحلة » وهما في طريقهما من غرفة الطعام الى « المنحلة » .

بينما يذكر قائد المنطقة الشمالية العميد رفائيل ايتان في نشرة اخبار الساعة ١٣٠٠ من اليوم نفسه ، « ان « المخربين » كانوا أربعة ، ودخلوا الكيبوتز ، وهناك اصطدموا بمتطوعة ولم يقتلواها ، وعند سماع اصوات الرصاص ، هرع بعض اعضاء الكيبوتز ، وجر « المخربون » باتجاه مبنى المنحلة ، بينما أخذ عضو الكيبوتز عوزي تسور موقعا له بالقرب من كوخ ، وفتح النيران واصاب اثنين ، قتل احدهما بينما زحف الآخر باتجاه هذه السيارة المحروقة . وجرى بعد ذلك تبادل اطلاق النار ، وفي غضون ذلك انضم اعضاء كيبوتز آخرون مع أسلحتهم ، وحينذاك فجر الشخص الذي زحف باتجاه السيارة نفسه » .

ولكن الإذاعة العبرية تعود في الساعة ١٤٠٠ فتذكر ان مجموعة « المخربين » تتكون من ثلاثة اشخاص . أحدهم فجر نفسه بالقرب من سيارة والآخر فجر نفسه داخل المنحلة والثالث قتله أحد اعضاء الكيبوتز . على حين يذكر مراسل الإذاعة في نشرة الساعة ١٥٠٠ ان اعضاء الكيبوتز قضاوا على « مخربين » اثنين ، اما الثالث فقد فر جريحا نحو مستودع المنحلة حيث لقي مصرعه هناك من جراء انفجار شحنة من المواد المتفجرة كان يحملها كما يبدو .

ويستمر الاعلام الاسرائيلي بتناقضاته حين يتحدث وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس قائلا ان ثلاثة مخربين دخلوا الى المنطقة ، أطلق احدهم النار على امرأة شاهدها في طريقه دون أية اشارة . وان القضاء على « المخرب » الثالث كان قد تم بعد وصول قوات الجيش الى الكيبوتز بعد وقت قصير من وقوع الحادث (ر.أ.أ. ، ٧٤/٦/١٤) ، وتكشف بعض ملامح التعتيم التي هذه العملية الفذة ، حين يقول شبيجلمان مراسل